

(مترجمة)

العناوين:

- مجموعة الدول السبع تفشل في الاتفاق على تدابير لإنعاش النمو الاقتصادي
- تركيا تستنكر وجود قوات أمريكية خاصة في الميليشيات الكردية
- أوباما يزور هيروشيما

التفاصيل:

مجموعة الدول السبع تفشل في الاتفاق على تدابير لإنعاش النمو الاقتصادي

فيما لا يزال الاقتصاد العالمي يعاني منذ ما يقرب من عشر سنوات من الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨، فشل قادة مجموعة الدول السبع (G٧) المجتمعون في اليابان في الاتفاق على تدابير مشتركة لتحفيز اقتصاداتها. ويحاول كل واحد منهم دفع الآخر إلى حل الأزمة عن طريق زيادة إنفاقه الحكومي.

وكان رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، المضيف لاجتماع قمة G٧، قد أكد على جدية الخطر المحدق على الاقتصاد العالمي، وقدم وثائق في اجتماع يوم الخميس تبين الانخفاض الحاد في أسعار السلع منذ ٢٠١٤، مقارنة الوضع الحالي بالأزمة المالية التي تلت انهيار بنك ليمان في ٢٠٠٨. وقال آبي في وقت لاحق للصحفيين إن القادة أجروا "مناقشة كاملة" حول القضايا الاقتصادية. وأضاف "اتفقنا على إدراك أننا نواجه مخاطر جدية، وأن الاقتصاد العالمي يواجه خطراً جدياً." [نيكي]

في مقال يوم الجمعة، وصفت صحيفة نيكي اليابانية كلا من رئيس فرنسا، هولاند، ورئيس وزراء إيطاليا، رينزي، ورئيس وزراء كندا، ترودو، بأنهم إيجابيون نحو أهمية زيادة الإنفاق الحكومي لتعزيز الطلب المحلي. غير أن رد المملكة المتحدة وألمانيا بدا سلبيًا، فيما يجادل الرئيس أوباما بأن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تبقى السائق الوحيد للنمو العالمي ودعا أعضاء G٧ الآخرين للقيام بدورهم.

ويتضح من هذه الصراعات بين القوى العالمية الراهنة بأن كلاً منها تنظر إلى مصالحها الضيقة فقط، وليس لدى أي منها الاستعداد لقيادة شؤون العالم لصالح البشرية. بل ليس لديها حتى الاستعداد للاهتمام بالمعاناة التي يتعرض لها أبناء شعوبهم من هذه الصراعات الجيوسياسية.

تركيا تستنكر وجود قوات أمريكية خاصة في الميليشيات الكردية

وصف وزير الخارجية التركي "مولود جاويش أوغلو" الولايات المتحدة بـ"الكيل بمكيالين" على خلفية انتشار صور تظهر جنوداً من القوات الخاصة الأمريكية وهم يرتدون شعار ميليشيا وحدات الحماية الكردية الشعبية YPJ.

إن تركيا تعرف جيدا لماذا توجد القوات الخاصة الأمريكية ضمن الميليشيات الكردية. إن أمريكا بعد ما لاقتها من معاناة وإذلال في العراق وأفغانستان غير مستعدة للدخول مباشرة في ساحة المعركة السورية. وبدلا من ذلك فقد صممت خطة شاملة للمنطقة التي تعطي دورا محددًا لكل عنصر في داخلها. فالميليشيات الكردية لها دور تلعبه، وأفراد القوات الخاصة الأمريكية موجودة بينها لإرشادها في ذلك.

إن على المسلمين أن يدركوا أن أمريكا غير قادرة على دخول بلاد المسلمين بمفردها، وتعتمد بشدة على المسلمين أنفسهم لتحقيق أهدافها. وحتى الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان كان مستحيلا بدون الموارد والتعاون والدعم المقدم من القوى الإسلامية.

في تدمره من الدور الأمريكي في الميليشيات الكردية، لماذا نسي وزير الخارجية التركي الدور الأمريكي في تركيا نفسها؟ إن أمريكا لن تكون قادرة على تنفيذ خطتها في سوريا دون التعاون العميق من الحكومة التركية. وتركيا هي قوة عسكرية كبيرة وقادرة على تحرير المنطقة بأسرها من سيطرة القوى الأجنبية الكافرة.

أوباما يزور هيروشيما

في يوم الجمعة، أصبح الرئيس أوباما أول رئيس أمريكي يزور مدينة هيروشيما اليابانية منذ أن أسقطت الطائرات الحربية الأمريكية أول قنبلة ذرية عليها في ٦ آب/ أغسطس ١٩٤٥. وأسفرت القنبلة عن مقتل ١٤٠,٠٠٠ شخص وجرح ١٠٠,٠٠٠ آخرين بجروح خطيرة. وبعد ثلاثة أيام، أسقطت الولايات المتحدة قنبلة ذرية ثانية على مدينة ناغازاكي، مما أسفر عن مقتل ٧٤٠٠٠ آخرين. وقد عانى العديد من اليابانيين من الأمراض مدى الحياة نتيجة لتعرضهم للإشعاع.

لقد تم تصميم الأسلحة النووية بشكل صريح لقتل المدنيين بدلا من قتال قوات عسكرية. ومنذ سقوط الدولة العثمانية من مركزها كدولة عظمى، بدأت الدول الغربية بالانحراف عن مبادئ الحرب الأخلاقية التي كانت تمارس في جميع أنحاء العالم. وكان تأثير الخلافة في الحرب بأن الجيوش الأوروبية حتى وهي تقاتل بعضها البعض كانت تعتمد الأخلاق والمروءة التي كانوا يرون المسلمين يمارسونها.

إلا أنه، بمجرد سقوط الخلافة كقوة عظمى، فإن الدول الغربية العلمانية، باتباعهم لأجنداتهم المادية الدنيوية، قد فقدت الاهتمام في الأخلاق وأصبحت ترى الاستخدام المفرط للقوة بأية وسيلة كأفضل ضامن للانتصار. وكان القصف الأمريكي العنيف لمراكز السكان المدنيين في ألمانيا في الحرب العالمية الثانية مجرد مثال من الأمثلة العديدة على ذلك. وكانت النتيجة الطبيعية لذلك تطوير أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك القنابل النووية، والأسلحة الكيميائية والبيولوجية، وتوظيف جميع فروع العلوم الرئيسية الثلاثة - الفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء - لتدمير الإنسان.

إن أوباما بعيد جدا عن التخلي عن استخدام الأسلحة النووية. وهو ليس على استعداد حتى للاعتذار عما حدث لليابان على الرغم من أن الحكومة اليابانية كانت تناقش شروط الاستسلام في ذلك الوقت. فقط بإعادة إقامة دولة الخلافة سيعود الاستقرار إلى العالم، وتعود ممارسة الأخلاق في الشؤون السياسية والعسكرية في العالم.